دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلماتهم في ضوء مستوى وعيهمن السياحي

إعداد

أ /بدور بنت عبد العزيز العمرو
محاضرة في قسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة القصيم

د /رجاء بنت عمر باحاذق
أستاذ قسم الطفولة المبكرة المشارك
كلية التربية – جامعة الملك سعود

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة تعرف دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، لعينة من (٤١٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في منطقة الرياض، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، وأستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات .أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات مفردات عينة الدراسة من المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة تجاه كلّ من (دور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة، دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة، وكذلك أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة)، بينما جاءت بدرجة مرتفعة جداً تجاه (مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال .(ومن أهم ما أوصت به الدراسة: عقد برامج تدريبية متخصصة في مجال استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، زيادة وعي معلمات رياض الطفال بأهمية استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، من خلال عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل للنقاش توضح أهميتها، توفير ميزانية مخصصة لتنفيذ بعض الأنشطة الفنية التي تنمي الوعي السياحي لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الفنية، الوعي السياحي، طفل الروضة.

Abstract

This study aimed to identify the role of artistic activities in developing the tourism awareness of the kindergarten child. To achieve this objective, the survey descriptive method was used. The study sample consisted of (412) female kindergarten teachers in Riyadh who were selected randomly and the questionnaire was used to collect data. The results of the study indicated that the estimation of the study sample was high towards (the role of the artistic activities in developing the tourism awareness of kindergarten child, the role of the artistic activities in the formation of positive behavior for the kindergarten child in dealing with the tourism sector and the most artistic activities play a role in the development of tourism awareness of kindergarten child), but the estimation of the study sample was very high towards (the level of tourism awareness among kindergarten female teachers). The results indicated that there were no statistically significant differences in the level of awareness of the female teachers of the tourist kindergartens according to the variables of the specialization and the years of experience. The most important recommendations of the study are: Conducting specialized training programs in the field of using of artistic activities in the development of tourism awareness among kindergarten children, raising the awareness of kindergartens female teachers about the importance of using artistic activities in the development of tourism awareness among kindergarten children through conducting seminars, lectures and workshops for discussion to explain its importance and allocating a budget for the implementation of some of the artistic activities to develop the tourism awareness of kindergarten child.

Keywords: Artistic Activities, Tourism Awareness, Kindergarten Child.

مقدمة الدراسة:

تُعَدُّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية لها أهدافها التي لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، بالإضافة لكونها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها. والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

كما أنها تعد مؤسسات اجتماعيَّة تربويَّة تعليميَّة تؤكد عمل دور الحضانة وتكمله، وتساعد على التهيئة للالتحاق بالمدرسة الابتدائيَّة؛ إذ تُعتَبَر جسرًا آمنًا لعبور الطفل بسلام من الحياة الأسريَّة إلى المدرسة الابتدائيَّة عبر مروره بمرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات شخصيته ومسارات نموه الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والروحي؛ وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة كخبرات تربويَّة متنوعة (بدر، ١٤٣٠هـ، ٣٥).

ومن فإن رياض الأطفال تعد القاعدة الأساسيَّة لمراحل التعليم المختلفة، تقدم فيها الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العمليَّة التعليميَّة المقصودة وغير المقصودة، ونظام تربوي يحقق النمو الشامل للطفل.

وللمعلمة في الروضة تأثير بالغ في شخصية الطفل قد يكون أكبر من تأثير غيره من المقربين للطفل من أهله وآبائه، فهم يتأثرون كثيرا وهم في مثل هذا السن بمظهرها وشكلها، وحركاتها وسكناتها وإشاراتها وإيماءاتها وألفاظها التي تصدر عنها، وسلوكها الذي يبدو منها، والطفل أسرع في التقاط كل هذا والاستجابة له من الشاب، ورغم اختلاطه بقرنائه من الأطفال وأهله إلا أن تأثير المعلمة يبقى أعمق وأشد من تأثير الآخرين، ذلك لأنها تقدم للطفل الغذاء العقلي والديني، وهى التي تطبعهم على عاداتها وتبث فيهم آداب السلوك، مما يترتب عليه نشوء الأطفال وهم يحملون في أنفسهم ما طبعوا عليه من آراء في صباهم مما يصعب التحول عنه فيما بعد.

ولقد تزايد الاهتمام في عالمنا المعاصر بمرحلة الطفولة المبكرة، إذ لم يعد الاهتمام بهذه المرحلة فقط ضرورة اجتماعية فرضتها التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة، بل أصبح الاهتمام بها نتيجة إدراك لأهمية العملية التربوية في هذه المرحلة المبكرة من العمر (الجمال، ٢٠١٤، ص٤٧). وتتمثل أهمية مرحلة رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل وتنشئته التنشئة الاجتماعية السوية، وإمداده بالخبرات التي يستطيع في ضوئها القيام بجميع الأنشطة المختلفة التي تناسب عمره، حيث أن تلك الخبرات لها تأثير كبير على حياته المستقبلية فيما بعد (شريف، ٢٠١٤، ص١٥). وتعد رياض الأطفال المؤسسة النظامية الأولى التي تقدم للطفل منهجاً منسقاً من خلال أنشطة متنوعة توفر له حرية الحركة، والاستكشاف، والتجريب، وإنتاج الأفكار، وتوليد الاستجابات، وتقدير الذات، بل والقدرة على حل المشكلات غير المتوقعة بطرق متنوعة (حسين، ٢٠١٤، ص٣١).

وتعد الأنشطة الفنية واحدة من بين الأنشطة التي تقدم للطفل داخل الروضة، التي تسهم في توجيه قدرات الابتكار عند الأطفال، والمساعدة في توفير التعاون بينهم، وتقديرهم لذواتهم، كما أنها تساعدهم على فهم موضوعاتها متعددة بطرق أكثر وضوحاً كالرياضيات، والعلوم، والفنون، واللغة، والجغرافيا، وقد ثبت أن التعرض المبكر للفن يحفز النشاط في الدماغ (Awogbade، ٢٠١٣، p.128). والسياحة ظاهرة إنسانية واجتماعية عرفت منذ القدم، وتطورت إلى أن أصبحت

إحدى الصناعات الحديثة التي يؤدي فيها الإنسان دوراً رئيساً في تحقق مخرجاتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المطيري، ٢٠١٦، ص٥٦٦). ويمكن القول بأن الفن عبر الثقافات والعصور المختلفة عمل على حفظ الثقافات وصيانتها؛ لأن الأشكال الفنية تعد تعبيراً عن روح العصر الذي تنتمي إليه (القريطي، ٢٠١٢، ص١٨٢).

وتوصف السياحة بأنها صناعة المستقبل، وهي واحدة من أهم ثلاث صناعات تشكل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن الحادي والعشرين، وهذه الصناعات الثلاث هي : صناعة الاتصالات، وصناعة تكنولوجيا المعلومات ،و صناعة السياحة، وتنفرد صناعة السياحة كونها الأكثر والأسرع نمواً وتطوراً بين هذه الصناعات مما يوفر لها ميزات نسبية وتنافسية متزايدة .

ويشكل الوعي السياحي أهمية كبيرة في تحسين الصورة السياحية في الأردن والتقليل من بعض الآثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة ، ويكون ذلك من خلال بناء مجتمع مثقف سياحيا ، تبنى هذه الثقافة على أساس إدراك ووعي عالي لأهمية القطاع بما يساهم في تشكيل محيط سياحي سليم ، وهذا الوعي لا يتحقق إلا من خلال تضافر جهود كافة الجهات داخل المجتمع ، ذلك لان عملية تطوير السياحة لا يتوقف مسارها على القطاعين الخاص والعام وإنما يتعداه إلى المواطن العادي باعتباره العنصر الأساس والمهم في عملية التنمية من جهة ومعيار حقيقي للرضا والتقدم الحضاري للمجتمع من جهة أخرى ، فالسياحة مرتبطة بسلوكيات الأفراد ، ولن تنهض السياحة وتزدهر إلا إذا حضنها المجتمع ككل واعتبرها قضية مجتمع ، للعمل على تصحيح الصورة وإعادة تفعيل الخطاب السياحي ، والتأكيد على عدم افتراض وجود حالة الوعي التامة بينهم ، لذا اعتبر الوعي السياحي على أنه المعرفة والفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة، والتي تتيح لإفراد المجتمع المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته، ويحددوا موقفهم منها، وتدفعهم للتحرك من أجل تطويرها والعمل على غرسها في أذهان الأجيال القادمة بما يساعد على تحقيق التنمية السياحية في الوطن.

ولكي يستطيع أفراد المجتمع المشاركة الإيجابية في التنمية السياحية لابد أن يتوفر لديهم مستوى من الوعي السياحي. على أن تبدأ هذه التوعية للمواطنين منذ نعومة أظافرهم أي في مرحلة رياض الأطفال، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بحبة للمعرفة والاستيعاب عن طريق حواسه فيمكن غرس المفهومات والمعارف الضرورية وتوعية الطفل باستخدام العديد من الوسائل والأنشطة من بينها الأنشطة الفنية (الشناوي، ٢٠١٥، ص ص٩٦-٩٨). حيث تشير دراسة Rafalska & Bochenek & Wojciechowski (٢٠١٢) إلى أن مشاركة الطلاب بأنشطة تعليمية لا منهجية حول السياحة، أثرت معلوماتهم ومعرفتهم بمنطقتهم أكثر مما لو كانت لقنت لهم.

مشكلة الدراسة:

تعد السياحة من أهم ركائز المجتمع المعاصر، لما لها من آثار اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وتنموية بالغة الأهمية (أبو عراد، ٢٠٠٨، ص٤٥). كما تمثل اليوم إحدى أهم ثلاث صناعات في القرن الواحد والعشرين بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الفاعوري، ٢٠١٢، ص٥٩). وفي الآونة الأخيرة زاد اهتمام المملكة العربية السعودية بتنمية الحركة السياحية، ونتيجة لهذا الاهتمام تم "اعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، وأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط" (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٧).

وبالرغم من ذلك، أن السياحة بالمملكة العربية السعودية لم تأخذ المكانة التي تستحقها حتى الآن حسب ما ذكره موقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ؛ ولعل السبب في ذلك يعود إلى

عوامل كثيرة منها عدم توفر الوعي السياحي بالشكل المطلوب لدى شريحة عريضة من أفراد المجتمع السعودي بمتطلبات وفنيات استقبال السائحين. بالإضافة إلى المضايقات التي قد يتعرض لها السائحون والمعاملة غير المقبولة التي قد تصدر من بعض أفراد المجتمع تجاه أولئك السائحين. وهذا يعود في مجملة إلى افتقاد تلك الشريحة من أفراد المجتمع وخاصة فئة النشء إلى أبعاد ومكونات الوعي السياحي (في: العميري، ٢٠١٢، ص ص١٦٥-١٦٦).

بالإضافة إلى ذلك أشارت خطة التنمية التاسعة إلى "أن الوعي بأهمية السياحة للوطن والمواطن دون مستوى الطموحات، لذا فإن نشر الوعي السياحي بين المواطنين يشكل أحد أهم التحديات التي تواجه تنمية السياحة بالمملكة، وهو ما يتطلب إعداد برامج توعوية ونشرها بين الفئات المختلفة من المواطنين في جميع مناطق المملكة" (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١، ص٢٤٢). وإذا ما أردنا الوصول بالمواطنين إلى مستوى مرتفع من الوعي السياحي، فإن البداية يجب أن تكون بالأطفال، حيث تشير عدة دراسات إلى ضرورة توعية وتعريف الأطفال بالمعالم السياحية في وطنهم وأهميتها وضرورة المحافظة عليها. لكي ينشأ جيل جديد على وعي بأهمية السياحة في بلده (بكر، ٢٠١٣؛ الشناوي، ٢٠١٥).

وانطلاقاً من قدرة الطفل في هذه المرحلة العمرية على التعامل مع المحسوسات لا المجردات؛ فإن المفاهيم والمعلومات السياحية من الأهمية أن تقدم له بشكل محسوس (الشناوي، ٢٠١٥، ص٣٤). كممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة، حيث إنها تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية النواحي الثقافية والعلمية والإبداعية والجمالية لديه، بالإضافة إلى أنها تعمل على توثيق صلة الطفل ببيئته وتراثه وتنمية مشاعر الانتماء لهما. كما تعد ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية نوع من أنواع اللعب الذي يمكن استغلاله بتعلم أشياء جديدة، ولقد أظهرت دراسة Eckhoff ((٢٠٠٨، ودراسة Chemi ((٢٠١٥ أن الفن يتيح العديد من الفرص المثلى لتعلم الأطفال، ومن هنا جاء تركيز الدراسة الحالية على الأنشطة الفنية دون غيرها من الأنشطة، للتأكد من دورها في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف الوعي السياحي لدى التلاميذ خاصة في مرحلة رياض الأطفال مما يتطلب مزيداً من الدراسات حوله لبيان دور الجهات المتعددة في تنميته.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: **ما دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟**

ويندرج منه الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟
٢. ما دور الأنشطة الفنية في المعرفة السياحية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
٣. ما دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة من وجهة نظر معلماتهم؟
٤. ما أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف:

- مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال.
- دور الأنشطة الفنية في المعرفة السياحية لدى طفل الروضة.
- دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة.
- أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، حيث يمثل الأطفال قطاع عريض من المجتمع، قادرين على التأثير الإيجابي فيه إذا ما أحسنت تربيتهم.
- تسلط الدراسة الحالية الضوء على الأنشطة الفنية باعتبارها شكل من أشكال الفنون التعبيرية ذات الأهمية في تعليم الطفل وترفيهه.
- تتناول الدراسة الحالية موضوعاً مهماً وهو الوعي السياحي، وماله من أثر في معرفة مقومات الوطن وثرواته وفي الحفاظ عليها.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من محدودية الأبحاث التي تناولت موضوع الوعي السياحي لدى أطفال الروضة.
- قد تثري هذه الدراسة المكتبات بالأطر النظرية عن هذا الموضوع، والتي قد تفيد الباحثين والدارسين في هذا الميدان.

الأهمية التطبيقية:

- التأكد من دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة بتبصير القائمين على العملية التعليمية بأهمية الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في الميدان التربوي وخصوصاً معلمات رياض الأطفال في التخطيط الفعال لزيادة الاهتمام ونشر الوعي السياحي.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في مجال الطفولة بشكل عام، وفي تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة بشكل خاص.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها والمتمثل في (دور الأنشطة الفنية في الوعي السياحي لدى أطفال الروضة).

الحدود المكانية: الروضات الحكومية في منطقة الرياض.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال الحكومية.

مفاهيم الدراسة:

١. الأنشطة الفنية:

عرف العوافي والبنا والشربيني (٢٠١١، ص٢١٨) الأنشطة الفنية بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الفرد وتسهم في بناءه وتكوينه من الناحية الفنية، والجمالية". وتضيف التوني (٢٠١٢، ص٥٤) التلقائية وإشباع الحاجة، وإعمال الحواس والفكر والخيال، على التعريف السابق، حيث تعرفها بأنها "نشاط حر تلقائي ينبعث من الطفل ليرضي حاجاته، وهذا النشاط ليس موضوعاً هادفاً إلى تحقق شيء ملموس بالمعنى الذي قد ينشده الكبار، وإنما هو نشاط يستنفذ طاقة الطفل ويحرك حواسه وخياله وفكره".

وأضاف اللقاني على تعريف الأنشطة الفنية، الخبرات المباشرة والقيم والاتجاهات، وربطها بالفن، حيث عرف الأنشطة الفنية بأنها "تلك الأنشطة التي يمارس فيها المتعلم أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة تساعد على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها مجموعة من الاتجاهات والقيم التي تساعد على النمو" (في: ربيع ٢٠١٢، ص٧١٩).

وتعرف الباحثتان الأنشطة الفنية إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطفل كالرسم والطباعة والتشكيل بالعجائن والكولاج... وغيرها، والتي من شأنها أن تسهم في تنمية الوعي السياحي لديه.

٢. الوعي السياحي:

عرف أبو عراد (٢٠٠٨، ص٥٨) الوعي السياحي بأنه "مدى إدراك المبادئ والقيم والاتجاهات الإيجابية عند الإنسان والمجتمع نحو السياحة، وأنواعها، وأهميتها". ويضيفان Saayman & Mathilda (٢٠١٣، p. 20) المعرفة بالمنتجات السياحية الجديدة، والحاجة إلى بعض المعلومات عنها، على التعريف السابق، حيث يعرفانه بأنه "حالة يكون فيها المستهلك على بينة بالمنتجات السياحية الجديدة، ولكنه لا يزال بحاجة إلى بعض المعلومات حول هذا الموضوع".

وأضافت الشناوي (٢٠١٥، ص١٧) على تعريف الوعي السياحي، المعرفة بالسياحة المحلية، والتعامل الإيجابي مع السياح والأماكن السياحية، حيث عرفت الوعي السياحي بأنه "إدراك الطفل ومعرفته للسياحة وأهميتها لبلاده، ومعرفته لمقومات بلده السياحية، وإبداءه السلوك السياحي السليم أثناء تواجده بالأماكن السياحية والأثرية، وفي التعامل مع السائحين والمحافظة على بيئته السياحية".

وتعرف الباحثتان الوعي السياحي إجرائياً بأنه: مستوى إدراك ومعرفة طفل الروضة بالسياحة، ودورها الهام في تنمية وطنه ومجتمعه، وإلمامه بالمقومات السياحية في وطنه، وقدرته على التعامل الايجابي مع هذا القطاع والمحافظة عليه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مرحلة رياض الأطفال:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، نظرا لقابلية تأثره بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، وعلى ما عنده من خصائص وسمات شخصية (الحمراوي، ٢٠١٤، ص٤١). لذلك من المهم جداً الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال؛ لأن الطفل من خلال هذه المرحلة ينمو نمواً متكاملاً، فتتاح له كافة الفرص في الروضة لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتصقل مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح (الحريري، ٢٠١٦، ص١٣١).

وتعرف الحمراوي (٢٠١٤) رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية تعنى بالأطفال في المرحلة العمرية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتقدم رعاية منظمة هادفة، لها فلسفتها وأسسها التي تستند على مبادئ ونظريات علمية، وتهتم بالطفل من جميع جوانب نموه، وتقدم له العديد من الأنشطة المتنوعة وتكسبه الكثير من المفاهيم والمعلومات، كما تكسبه السلوكيات المرغوب فيها ليكون مقبولا وسط بيئته المحيطة.

ومن هنا على معلمة رياض الأطفال فهم خصائص نمو الأطفال بأشكاله المختلفة، لتتمكن من التواصل الصحيح معهم، وتدعيم وتغذية نموهم، ولتتمكن أيضاً من بناء توقعات من الأطفال ترتكز على المعرفة العلمية الموثوقة (عبد الفتاح، ٢٠١٣، ص٦٥).

الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال:

وجَّهت التربية نظرها إلى طبيعة الطفل وحاجاته وميوله؛ إذ إن الطفل ليس كائنًا مصغَّرًا للرجل كما كان سائدًا من قبل، بل هو كائن حي له ذاته وحاجاته وميوله وقدراته وشخصيته التي تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة التي تظل في تفاعل مستمر.

وقد اختلف علماء التربية منذ أقدم العصور في أساليب التربية التي يحسن أن تستخدم مع الطفل حتى تنمو شخصيته في سواء وتكامل وبخاصة طفل ما قبل المدرسة، كما أن تأثير التربية التي يلقاها الطفل في طفولته المبكرة تظل مؤثرًا إلى حد كبير في لا شعوره، وتعمل على تكوين شخصيته ونموه العقلي حتى مرحلة الكهولة (قناوي والراشد ومحمد، ١٤٣٥هـ، ص٢٦).

وتُعَدُّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها. والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية (معوض، ١٤٣٦هـ، ص٤٢).

ويعد الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، فهي تدعوه دائمًا إلى النشاطات الذاتية، وتنمِّي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجُّعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسوة، بل تركِّز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها، والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر (خلف، ١٤٢٦هـ، ص٣٤).

وتؤكد قناوي وآخرون (١٤٣٥م، ص٨٥) على أن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي، وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

اهتمامات طفل مرحلة رياض الأطفال:

يمر الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالعديد من التغيرات. ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات واهتمامات خاصة بها، ومختلفة عن غيرها، وأن العمل على تلبيتها تضمن سير مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبيتها؛ واجه الطفل مشكلة نمائية، وبناء عليه يمكن تحديد العمليات التعليمية والخدمات التي تقدم للطفل والإسهام في تطوره وتكيفه. ويترتب على تحقيق متطلبات نمو الطفل شعوره بالسعادة، أما إعاقتها؛ فيؤدي إلى مرور الطفل بأزمات نفسية وعاطفية وصحية، مما يترتب عليه صعوبة تحقيق المطالب الأخرى (قطامي، ٢٠٠٨، ص٣٤).

ويمكن تلخيص اهتمامات طفل الروضة على حسب المرحلة العمرية التي يمر بها، وهي كالتالي (المطيري، ٢٠١٥):

أ- اهتمامات الطفل في سن الثالثة

- يميل إلى فهم المواقف التي يمر بها ويكثر السؤال عنها.
- يهتم بالحيوانات الأليفة وتقليد الأعمال المنزلية (لعب إيهامي).
- يحب التخطيط على الورق والجدران والتلوين بعدة ألوان.
- يعبِّر عن مشاعره لمن يحبهم ومن يقومون برعايته.
- يشعر بكفاءة ذاته من خلال الألعاب الحركية التي يبتدعها.

ب- اهتمامات الطفل في سن الرابعة

- يفخر بأي أنشطة يقوم بها.

- يستخدم المقص في إنتاج أشكال ورقية ذات خطوط مستقيمة.
- يحب الرسم والتكوين بالصلصال والعجين، ويميل للفك والتركيب وألعاب البازل ذات الأفكار.
- يحب القصص التي تحكى عن الناس والحيوانات وفوائد الأشياء.
- خياله خصب ومتنوع الأفكار يظهر في ألعابه.
- يجيد الإبداع اللفظي ويتفنن في استخدامه.

ج- اهتمامات الطفل في سن الخامسة

- يزداد شغفه بالرسم والتلوين واللصق والطباعة.
- يميل إلى إعادة تمثيل الذي يحدث أمامه في الروضة أو المنزل، ويقلد شخصية المعلمة.
- يحب تمثيل القصص التي يسمعها أو يشاهدها.
- يدرك قيمة النقود والتعامل النقدي.
- يفضلون ألعاب المطاردة والشرطة واللصوص، والبنات تفضل القيام بدور الأم أو المعلمة.
- يتحملون القيام بمسؤوليات معينة شخصية أو جمالية.

دور معلمة الروضة في علاقتها مع الأطفال:

بما أن بيئة الروضة يجب أن تكون امتدادا لبيئة الأسرة وتمهيدا لبيئة المدرسة في الوقت نفسه فمعلمة الروضة هي الأم والمربية وهذا يتطلب منها أن تتعامل مع الأطفال بأسلوب محبب يجد فيه ما يشبع رغباته واهتماماته ومن هنا تأتي الحاجة إلى مربية يحبها الأطفال تقدر إمكانات كل طفل ولا تحكم عليه بمقاييس الكبار، لديها القدرة بأن تجعله يعبر عن أحاسيسه ومشاعره في الوقت نفسه الذي تكون فيه مستودعا لأسراره البسيطة النامية وتقبل مشكلاته ومساعدته، أن دور المربية في الروضة دور الملاحظ والموجه لأعمال الطفل ومنا شطه بإعطائه قدرا من الحرية في التصرف بتلقائية ورضا ذاتي وهذا لا يعني ترك الطفل يتصرف على هواه بل تعمل المربية على مراقبته عن كثب وتوجيهه في القول والعمل فعلاقة المربية بالطفل وعلاقته برفاقه تعد البدايات الأولى لإحساسه بالانتماء الاجتماعي وتلعب المربية دوراً مهماً في هذا الأمر ولاسيما أن الطفل يكون ما زال متمركزا على ذاته وذلك من خلال الأمور التالية (مرتضى، وأبو النور، ٢٠٠٤، ص٢٠):

- المربية (المعلمة) منفذة للبرنامج حسب الخطة المعتمدة في المنهاج وتعمل على دعم السلوك المناسب للمواقف التعليمية التربوية من خلال توفير الفرص المناسبة للطفل لكي يفضي بما يخالجه ويشعر به.
- المربية نموذج للسلوك هنا يجب أن تكون المربية هادئة مرحة مرنة الحركة سريعة التصرف تعامل الأطفال برفق ومودة وتظهر تقديرها بمبادرات الأطفال و أدائهم
- المربية مكافئة ومعززة للسلوك الإيجابي وذلك بأن تكافئ الأطفال على أعمالهم بالسماح لهم بالقيام بأعمال جديدة مهما كانت طبيعة إنجازاتهم ولا تستخدم أساليب الحرمان مهما كانت الأسباب لأن الأمر المهم في أداء دورها هو تشجيع الأطفال على الاستمرار بصورة تلقائية بالأعمال والنشاطات وتعزيز الجوانب الإيجابية في السلوكيات التي يرغبها مجتمع الروضة لذلك فإن العمل في رياض الأطفال يجب أن تقوم به معلمات مؤهلات قادرات على تقبل الطفل

ويتوقف شعور الأطفال نحو المعلمة على قدرتها تجسيد دور الأم بشكل فعال وهذا يفرض على المعلمة أن تقيم علاقات معينة مع الطفل تراعي فيها الأمور التالية:

- إشاعة جو من الأمن في نفس الطفل بما يشعره بالحرية والقدرة على المشاركة المنشط بثقة وفاعلية.
- مراقبة الطفل بصورة غير مباشرة وتوجيهه دون أن يشعر أنه تحت المراقبة القاسية وإنما يعمل بإرادته.
- تخصيص سجل لكل طفل يسجل عليه الملاحظات اليومية حول نشاطاته وسلوكياته.
- مساعدة الطفل في تلبية حاجاته الضرورية.
- تقدير مشاعر الطفل و إتاحة الفرصة له للتعبير عنها وإشعاره بكيانه واحترام آرائه وتشجيعه على التعبير عنها دون خوف أو تردد.
- السماح للطفل بأن يختار النشاط الذي يناسبه لتوفير الأدوات والمواد اللازمة لذلك.
- العمل على توفير كل ما يؤمن له الراحة والسلامة في البيئة الجديدة (الروضة)

الأنشطة الفنية:

تحتل الأنشطة الفنية موقعاً مهماً في أي برنامج خاص بالأطفال، فالفن بالنسبة للطفل وسيلة للتعبير بالإضافة إلى أنه من أهم الوسائل في التربية؛ لأنه يؤدي دور الوسيط الناشط بها ولما يتميز به من المرونة والملائمة للعديد من الأهداف الاجتماعية والتربوية (أحمد، حنفي، وطلبة، ٢٠١٤، ص١٣). ويميل أكثر الأطفال في هذه المرحلة إلى ممارسة الأنشطة الفنية نظراً لما يتمتعون به من طاقة وفضول، كما أن هذه الأنشطة تساعدهم على تعرف العالم من حولهم، وتتيح لهم الاستكشاف والتعبير عن إبداعهم (Kuffner, 2010, p.3).

ولقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأنشطة الفنية، ولكن الباحثتان هنا سوف تلتزمان بتعريفها الإجرائي الآنف ذكره، حيث قالتا فيه بأن الأنشطة الفنية هي مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطفل كالرسم والطباعة والتشكيل بالعجائن والكولاج... وغيرها، والتي من شأنها أن تسهم في تنمية الوعي السياحي لديه.

أهمية الأنشطة الفنية:

عمل الفن عبر العصور المختلفة على حفظ الثقافات وصيانتها، لذا يعد وسيلة لتوثيق الصلة بين الطفل وتراثه الحضاري والثقافي، ووسيلة لتوثيق صلة التلميذ ببيئته وفي تنمية مشاعر الانتماء لهذه البيئة، وفي حثه على استثمار إمكانياتها وتحسين خصائصها، وإثرائها بالقيم الجمالية (القريطي، ٢٠١٢، ص١٨٢-١٨٥). فالفن بتعدده وتعدد مجالاته قادر على تنمية نمو الطفل من كافة الجوانب الثقافية والوجدانية والعقلية والمهارية، مما يساعد على التكوين العام الشامل للطفل (إبراهيم، ٢٠١٤، ص٢٠).

كما أن الأنشطة الفنية تكفل للطفل خبرات متكاملة تشمل المفاهيم والمعلومات، وهي ما يتصل بتزويد الأطفال بالمعارف المتعلقة بالأدوات المستخدمة وخصائصها واستخداماتها، كما تشمل المهارات الأدائية وهي ما يتعلق باكتساب الأطفال المقدرة اللازمة على معالجة الخامات والمواد التي يستخدمونها وتجريبها واكتشاف إمكاناتها والتوليف فيما بينها وتطويعها للأغراض التعبيرية (القريطي، ٢٠١٢، ص١٨٨).

ويمكن القول بأن الأنشطة الفنية تنمي الجانب الوجداني لدى الطفل، وتوفر الفرصة له ليعبر عن ذاته وانفعالاته، وذلك من خلال ممارسته للأنشطة المتنوعة من رسم وتلوين وتشكيل وطباعة وتصميم (إبراهيم، ٢٠١٤، ص٢٣). وتساعد الأنشطة الفنية الطفل على الإفصاح عن مشاعره المكبوتة التي لا يستطيع التعبير عنها لأي سبب من الأسباب، كما أن لها دور هام في بناء شخصية الطفل، وزيادة ثقته بنفسه وشعوره بالرضا عنها (شرف ومحمد، ٢٠١٣، ص١٣٥).

وتوفر الأنشطة الفنية فرصاً واسعة للكشف عن الاستعدادات والقدرات الفنية والإبداعية، وتدريبها، وتنميتها، كما تهيئ الظروف التي تساعد الطفل على تقديم حلول فريدة وأصيلة للموضوعات والمشكلات الفنية، وعلى تنمية روح المغامرة والتلقائية، والمرونة في التفكير وفي معالجة المواد والخامات، كما أنها تعتمد على التفكير في أنساق مفتوحة أو على ما يسمى بالتفكير التباعدي أو المتشعب الذي هو مركز الإبداع (القريطي، ٢٠١٢، ص ص١٨٥-١٨٦). وتساعد الأنشطة الفنية على تنمية القدرة النقدية عند الأطفال وهي إحدى الصفات الهامة التي يجب أن تبدأ عند الفرد منذ صغرة (الهنيدي،٢٠١٥، ص٢٩).

وتعد ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية نوع من أنواع اللعب المثمر الذي يوفر لهم استغلالاً لوقت ضائع هم بحاجة لاستثماره بتعلم أشياء جديدة، وحيث إن عملية استثمار وقت فراغ الأطفال تعد من الأهداف التربوية الهامة والتي تساعد على إعدادهم وتنشئتهم تنشئة سليمة، فإن الأنشطة الفنية لها دور في شغل ذلك الفراغ بممارسة بعض أنواع الهوايات النافعة والتي تجعل هذه الأوقات مسلية ومثمرة (التوني، ٢٠١٢، ص٥٦).

أركان الأنشطة:

ركن الفن:

تعتمد الأنشطة الفنية في رياض الأطفال على تجهيز ركن الفن بعدد متنوع من الخامات، بحيث يمكن للطفل أن يختبرها وأن يعمل من خلالها (عبد الفتاح، ٢٠١٣، ص٣١٦). ويعد ركن الفن من الأركان الثابتة، حيث يمارس فيه الطفل العديد من أنشطة الرسم فيستعمل أقلام التلوين بأنواعها، وفرش الدهان بأحجامها وأنواعها، ويمارس أيضاً في هذا الركن الطباعة بالدهان فيستخدم الطباعة بالخشب والفلين وغيرها، وفي هذا الركن يعمل الطفل أشكالاً طريفة من العجائن والطين وغيرها من المواد، ويمارس الطفل أيضاً في هذا الركن عمليات متنوعة من القص واللصق، كتمزيق الأوراق بالأنامل، وقص صور من المجلات، وقص أشكال حسب خطوط أعدت مسبقاً (الصمادي ومروة، ٢٠٠٥، ص١٥٦).

ويتراوح ركن الفن ما بين الصاخب والهادئ، ويتيح للطفل (الاستمتاع – الاسترخاء - الرضا – الإنجاز والإبداع - النمو عقلياً - نمو إدراكه البصري - تدعم خبراته الحسية) (أحمد وآخرون، ٢٠١٤، ص ص ٧٨-٧٩).

صفات ركن الفن:

تذكر إبراهيم (٢٠١٤) أن للركن الفني صفات، هي:

- أنه مؤقت: لأن المعلمة تغير الأنشطة الفنية وفقا لمتطلبات نمو الأطفال وميولهم.
- ويصبح ثابت: لأن الأدوات والخامات متوافرة في الركن ويمكن للطفل أن يستخدمها يومياً.
- وأنه متحرك: لأن الطفل يتحرك في الركن أثناء ممارسة النشاط، فيرسم على لوح الرسم أو الطاولة واقفاً، أو على لوحة الحائط.

أنواع الأنشطة الفنية في ركن الفن:

الرسم الحر:

تعد أنشطة الرسم من أحب الأنشطة الفنية لدى الطفل لبساطتها وسهولتها، ويستخدم في الرسم العديد من الأدوات والخامات، منها: أوراق بمساحات وألوان مختلفة، الأقلام الرصاص والملونة، ألوان الشمع، الألوان المائية، الألوان الفلوماستر، الطباشير، ألوان الشمع الزيتية، فرش للتلوين، أوعية بلاستيكية لوضع الألوان السائلة فيها (أحمد وآخرون، ٢٠١٤، ص٩٥).

الطباعة:

تعد الطباعة من المجالات المحببة لطفل الروضة لما تثمر من نتيجة سريعة للشكل النهائي، والطباعة هي استنساخ تصميم ما على أي سطح مناسب، ويمكن للطباعة أن تتم بعدة طرق منها: الطباعة بالإستنسل، العقد والربط (إبراهيم، ٢٠١٤، ص ص٧٠-٧١). الطباعة بالنفخ، الطباعة بالطي، الطباعة بالمشط، الطباعة بالنثر، الطباعة بالأصابع (يحيى وعبيد،٢٠١٤، ص ص٢٨٧-٢٨٨).

ومن الأدوات والخامات المستخدمة في الطباعة: ورق، أدوات طباعة، ألوان طباعة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص١٩٥).

الكولاج:

تشير الناشف (٢٠١٤) إلى أن الكولاج يعد شكل من أشكال التعبير الفني عند الأطفال، وتستخدم فيه خامات شتى، مثل: الورق لعمل النماذج والأشكال، وورق القص واللصق، والأوراق البلاستيك البارزة النقوش، وأوراق الصحف والمجلات، وورق الصنفرة، وورق السلوفان، والقش بأنواعه، وخيوط القطن والصوف والنايلون، والقماش بأنواعه، والخرز والأصداف، وقطع الخشب الصغيرة، وجميع المستهلكات مثل علب الكرتون والبلاستيك بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، وغيرها.

التشكيل بالعجائن:

تذكر إبراهيم (٢٠١٤) أن العجين خامة مرنة ناتجة عن خلط بعض المكونات المختلفة مع بعضها البعض، وللعجائن أنواع عديدة، مثل: عجينة الصلصال، عجينة الملح، عجينة الورق، عجينة نشارة الخشب، عجينة الرمل، عجينة السيراميك.

ومن الأدوات والخامات المستخدمة في التشكيل بالعجائن: عجائن، فرادة عجين، قطاعات بأشكال مختلفة، ملامس متنوعة.

الدهان على الحامل:

يعد الدهان من الأشكال الفنية ذات البعدين (العناني، ٢٠١٤، ص٨٧). ومن الأدوات والخامات التي تستخدم في الدهان على الحامل: حامل رسم، فرشة رسم، ورق، ألوان مائية (إبراهيم، ٢٠١٤، ص١٥٩).

دور المعلمة في ركن الفن:

تذكر إبراهيم (٢٠١٤) أن للمعلمة داخل ركن الفن عدة أدوار تكون على ثلاث مراحل، كالتالي:

أولا: قبل النشاط:

- إعداد المساحة والمكان المناسب للنشاط.
- توفير خامات وأدوات متنوعة.
- تجريب الأدوات والخامات للتأكد من صلاحيتها للعمل.
- وضع الإشارة المناسبة بكل خامة بطريقة جذابة وواضحة للأطفال.

ثانيا: أثناء النشاط:

- تعريف الأطفال على الأسماء العلمية والفنية للخامات والأدوات المستخدمة، وإعطاء نبذة مبسطة عن استعمالاتها وطرق العمل بها.
- تمنح الحرية، فتقوم بترك الطفل يعمل لوحده بحرية وبالطريقة التي يريدها.
- تحفيز الطفل على التجريب، ومساعدته إذا وجب الأمر في بعض الخطوات.
- تغذية الركن بالخامات والأدوات باستمرار.
- تظهر اهتمام بعمل الطفل، وتشجعه بجمل إيجابية.
- تعويد الطفل على ترتيب وتنظيف مكانه في حدود قدراته.
- العناية بكل طفل على حدة، وملاحظة أن كل طفل أنجز عمله وقام بتعليقه.

ثالثا: بعد الانتهاء من النشاط:

- تسجيل تعليقات الطفل المصاحبة للأعمال لأهميتها.
- الاحتفاظ ببعض أعمال الأطفال ووضعها في ملفاتهم.
- تقوم متابعة التطور الفني لدى كل طفل.
- تقوم بعرض أعمال الأطفال في فترة اللقاء الأخير.

السياحة:

تعد السياحة من الظواهر الإنسانية التي نشأت منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها، فمنذ زمن طويل والإنسان في حالة دائمة من السفر والتنقل بحثاً عن أمنه واستقراره، وساعياً وراء رزقه ومعاشه، وتحولت ظاهرة انتقال الإنسان هذه إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام والتعرف على تقاليد الشعوب الأخرى وآثارها وثقافتها (الحربي، ٢٠١٢، ص١٢).

ويذكر أبو عراد (٢٠٠٨) أن السياحة تعد من الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام العديد من العلماء في شتى المجالات، مما جعل مفاهيمها تتعدد عند كثير منهم، فمنهم من نظر إليها من منظور اجتماعي وآخر اقتصادي، أو من منظور ثقافي، أو بيئي، أو تربوي.

وانطلاقاً من ذلك يمكن تعريف السياحة بأنها "حركة انتقال مؤقتة للناس من مكان إلى آخر من أجل المتعة والترفيه" (الحسين، ٢٠١٠، ص٢٧).

وتعرفها منظمة السياحة العالمية (UNWTO) بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص المسافرون إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة واحدة دون انقطاع لقضاء أوقات الفراغ، والتجارة، وغيرها من الأغراض" ((Nelson, 2013, p.7.

أهمية السياحة:

إن السياحة في وقتنا الحالي تعد حاجة ضرورية ومعيار لرقي المجتمع، بخلاف ما كان يعتقد عن أن السياحة في الماضي ترفاً واستجمام (الشناوي، ٢٠١٥، ص٥٤).

ويذكر آل دغيم (٢٠١٤) إن السياحة تعتبر من النشاطات المهمة لحياة البشر لتأثيرها المباشر وغير المباشر والممتد إلى مختلف الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية، إضافة إلى أهميتها في العلاقات الدولية.

الأهمية الدينية للسياحة:

كان هدف أغلب الرحلات في الماضي ديني، ومرتبط بالاهتمام بالأماكن الدينية وزيارتها، وجمع النصوص الدينية ودراستها، وبالتالي يمكن القول بأن عملية السفر أساسها ديني وليس ترفيهي أو له علاقة بأي مظهر من مظاهر السياحة أياً كانت (الفاعوري، ٢٠١٢، ص٦٤). وتهدف السياحة الدينية إلى زيارة الأماكن المقدسة لأداء الفرائض، والعبادات الاخرى كالسنن والطقوس الدينية المختلفة (الشريف في: بكر، ٢٠١٣، ص٤٧١).

كما أن هناك آثار إيجابية للسياحة كالتفكر في مخلوقات الله، ورؤية عجيب صنعه، ومشاهدة الآثار الإسلامية، والاطلاع على السياحة الإسلامية البيئية، وإظهار محاسن الإسلام في التعامل، ونقل مفاهيم وسلوكيات الشريعة الإسلامية بالتطبيق العملي من خلال الممارسات اليومية، مما يعطي صورة صادقة عن الدين الإسلامي (المطيري، ٢٠١٤، ص٥٨).

الأهمية الثقافية للسياحة:

تزيد السياحة من ترابط الشعوب وتنمي لديهم الوعي السياحي الثقافي (الحربي، ٢٠١٢، ص٢٢). كما أنها تزيد نسبة التفاعل الثقافي بين الشعوب وإمكانية التعرف على ثقافات جديدة وذلك عن طريق التنقل بين المناطق المختلفة، بالإضافة إلى الانفتاح الفكري والثقافي على الشعوب والحضارات الأخرى التي يأتي منها المسافرون من خلال الاحتكاك المباشر بالسياح في الأسواق، والمراكز التجارية، والمنشآت السياحية. مما يؤدي إلى التقدم الحضاري، وزيادة الاهتمام بدراسة وتعلم الكثير عن الآخرين وثقافتهم لتسهيل التعامل معهم (الطيار في: بكر، ٢٠١٣، ص٤٧٤). فالسياحة اليوم أصبحت سفيراً لإزالة المعوقات الخاصة باللغة والعرق والجنس والطبقات الاجتماعية (الطائي، ٢٠٠٩، ص٣٨).

الأهمية الاجتماعية للسياحة:

يزيد النشاط السياحي من التفاهم والتواصل وتعميق أوصار التبادل بين الشعوب (الحربي، ٢٠١٢، ص٢٢). فالسياحة تعمل على تحقيق التعارف والتفاهم بين الشعوب وتمكنهم من التعرف على خصائص المجتمعات الأخرى وطرق حياتهم، مما يساعد في إثراء حياة الإنسان، ويمكنه من الاستفادة من مواقف وتجارب الآخرين في الحياة. كما تعمل السياحة على تدعيم العلاقات الإنسانية بما يؤدي إلى ربط أفراد الشعب ببعضهم، وكذلك ربط الشعوب ببعضها، وإقامة الصلات بينهم، وبالتالي تحقيق الصداقة والسلام (أسامة في: المطيري، ٢٠١٤، ص٥٩).

وتسهم السياحة أيضاً في غرس قيم اجتماعية سليمة تتمثل في الآداب العامة كأدب الحديث والتعامل، والصفات الأخلاقية الحميدة كالأمانة والإخلاص والصدق، مما يعمل على إيجاد مناخ اجتماعي مناسب للعمل السياحي (عبد السميع في: المطيري، ٢٠١٤، ص٦٠).

الأهمية الاقتصادية للسياحة:

تعد السياحة من أهم الأنشطة التي تساعد بفاعلية في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع (القحطاني في: بكر، ٢٠١٣، ص٤٧٦). حيث أصبح قطاع السياحة أكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية (بظاظو، ٢٠١٠، ص١٩١). وقد أعلن (المجلس العالمي للسفر والسياحة) أن السياحة أصبحت أضخم صناعة في العالم متخطية صناعة السيارات والإلكترونيات والزراعة (آل دغيم، ٢٠١٤، ص٢٢).

وهذا يعني أن صناعة السياحة لم تعد في العصر الحالي مقتصرة على المفهوم الترفيهي فقط، ولكنها أصبحت عنصراً هاماً في دعم وتنمية الاقتصاد، فهي تعمل على تنمية وتطوير مختلف القطاعات والمرافق في مناطق الجذب السياحي، وتعمل على تشجيع الصناعات والأنشطة التجارية فيها، وتوافر المحلات والأسواق التجارية التي تفي بالاحتياجات اللازمة للسياح، ولها أثر واضح في إقامة وتحسين المرافق الأساسية والخدمية مثل: الفنادق، والاستراحات، وغيرها. كما أن للسياحة إسهاماً بارزاً في حل ومعالجة مشكلة البطالة، نظراً لما توفره من فرص عمل مختلفة، وإمكانية تشغيل الكوادر والطاقات في مرافقها المختلفة (أبو عراد، ٢٠٠٨، ص٥٦).

الأهمية الصحية للسياحة:

يذكر أبو عراد (٢٠٠٨) أن للسياحة أثر فاعلاً في تغير الجو العملي، والعمل على كسر الحياة النمطية للإنسان، والدعوة إلى إعطاء النفس الإنسانية شيئاً من الراحة والاستجمام الذي لا غنى عنه لسلامة النفس وصحتها؛ إذ أن السياحة تعمل على التخلص من قيود العمل وما يتبعه من إرهاق نفسي وفكري، والقيام ببعض الهوايات التي تعيد إلى الفرد توازنه النفسي، والاستمتاع بالأجواء المتعددة ومشاهدة مواقع طبيعية وبيئية جديدة، وليس هذا فحسب إذ إن للسياحة بعداً صحيا آخر يتمثل في إمكانية استفادة السائح من فترة سياحته في البحث عن العلاج المناسب لما يشتكيه من آلام أو أمراض جسمية أو نفسية وذلك بزيارته للمراكز الصحية المختلفة، وكذا زيارة الينابيع الحارة، وينابيع المياه المعدنية، وغير ذلك.

الأهمية السياحية في تنمية الشعور بالمواطنة والانتماء:

تنمي السياحة لدى المواطن الشعور بالولاء والانتماء لوطنه والاعتزاز بتراثه (الأتربي في: المطيري، ٢٠١٤، ص٦٢). فالسياحة تجعل المواطنين حريصين كل الحرص على صيانة المرافق والعمل على تحسين الخدمات بالمناطق السياحية المختلفة والمحافظة على الحرف اليدوية وتطويرها (الحربي، ٢٠١٢، ص٢٢).

وتساعد السياحة في تثقيف المواطنين وزيادة معرفتهم بمعالم وطنهم الطبيعية والبشرية والحضارية مما يصنع وعياً وطنياً ويزيد الشعور بالانتماء، كما أنها تزيد من ترابط أفراد المجتمع على مستوى أقاليم الدولة المختلفة عن طريق زيادة الاتصال وتبادل الزيارات فيما بينها (دندراوي في: المطيري، ٢٠١٤، ص٦٢).

السياحة في المملكة العربية السعودية:

تحظى المملكة العربية السعودية بالعديد من المقومات اللازمة لقيام وتطور السياحة نظراً لموقعها الجغرافي المتميز، وما بها من تضاريس متباينة ذات مناخ متنوع، وما تمتلكه من مواقع تاريخية متنوعة، إضافة إلى ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من استقرار سياسي وأمني وازدهار اقتصادي، وتطور مجتمعي (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٦).

كما تتمتع المملكة بميزة فريدة، وهي أنها مهد الرسالة الإسلامية، وموطن الأماكن المقدسة، ومقصد الحج والعمرة والزيارة لأكثر من ربع سكان العالم (المطيري، ٢٠١٤، ص٦٣).

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تنمية سياحية قيمة ومميزة ذات منافع اجتماعية، وثقافية، وبيئية، واقتصادية، وانطلاقا من هذا السعي فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٩) عام ١٤٢١هـ، والذي قضى بإنشاء الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تأكيداً على اعتماد السياحة قطاعاً إنتاجياً رئيسيا في الدولة، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، كما كان الهدف من إنشائها هو الاهتمام بالقطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، وذلك بتنظيمها وتنميتها وترويجها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ١٤٣٦).

الوعي السياحي:

يمثل الوعي السياحي احدى فروع الوعي الاجتماعي؛ لأن هدف نشاط السياحة هو الإحاطة بالواقع المحيط بالإنسان والمجتمع (الشناوي، ٢٠١٥، ص٧٩).

ويعد الوعي السياحي من ضرورات الحياة لمختلف الأفراد والفئات في أي مجتمع؛ لأنه بمثابة الوسيلة الفاعلة، والقوة التي تدفع من يمتلكها إلى تحقيق الفوائد المرجوة من العملية السياحية، وأن يسهم إسهاماً فاعلاً في تنميتها وتحقيق أهدافها الإيجابية المنشودة (بكر، ٢٠١٣، ص٤٦٢).

ولقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الوعي السياحي، ولكن الباحثتان هنا سوف تلتزمان بتعريفها الإجرائي السابق ذكره، حيث قالتا فيه بأن الوعي السياحي هو مستوى إدراك ومعرفة طفل الروضة بالسياحة، ودورها الهام في تنمية وطنه ومجتمعه، وإلمامه بالمقومات السياحية في وطنه، وقدرته على التعامل الايجابي مع هذا القطاع والمحافظة عليه.

مكونات الوعي السياحي:

يذكر أحمد أن البعض ينظر لدرجة المعرفة في مجال ما على أنها دلالة على مستوى الوعي، والحقيقة أن للوعي السياحي عدة مكونات، تكون المعرفة أحد مكوناته التي تتكامل مع المكون المهاري والمكون الوجداني. فهذان المكونان إلى جانب المعرفة السياحية يعكسان قدرة الفرد على القيام بالسلوك الإيجابي في المواقف السياحية (في: المطيري، ٢٠١٤، ص٧٤).

من هنا نجد أن الوعي السياحي عملية تربوية لابد أن تتضمن الجوانب التالية:

الجانب المعرفي أو الإدراكي: يشتمل هذا المكون على المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالسياحة وأنواعها والمعالم السياحية المختلفة، والتي لها أهمية في إشباع حاجة الفرد للبحث والمعرفة، مما يجعله أكثر قدرة على استغلال إمكانيات بيئته السياحية وحل مشاكلها (الشناوي، ٢٠١٥، ص٨٣).

الجانب المهاري أو السلوكي: يشتمل هذا المكون على المهارات والقدرات والسلوكيات الإيجابية للتعامل مع قطاع السياحة، حيث تبرز مهارات العمل اليدوي السياحي والحرفي بالصناعات السياحية، والعمل على تنمية السياحة عن طريق تقديم أعمال مبتكرة (الريامي في: المطيري، ٢٠١٤، ص٧٤).

الجانب الوجداني أو الانفعالي: يشتمل هذا المكون على القيم والاتجاهات والميول التي تسهم في تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد تجاه قطاع السياحة وتنميته، فتدفعه نحو المشاركة بفاعلية لتقديم مقترحات لتطوير السياحة، وإبراز الاتجاهات الإيجابية نحو السائحين (الريامي في: المطيري، ٢٠١٤، ص٧٤).

دور الروضة في تنمية الوعي السياحي:

تشير بكر (٢٠١٣) إلى أن مؤسسات ما قبل المدرسة تعد واحدة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع وأكثرها تأثيراً في تنمية الوعي بشكل عام، فهي المؤسسة التي تتولى تربية وتعليم وتوعية الأطفال، وإعدادهم للحياة، والتعامل الإيجابي مع ما حولهم من كائنات ومكونات.

ولذلك يمكن لمؤسسات ما قبل المدرسة القيام بأدوار فعالة في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال من خلال تضمين منهج النشاط بعض الموضوعات الخاصة بالسياحة، وبيان مفهومها وأهميتها، وكيفية تحقيق أهدافها المنشودة، مع التركيز على مردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتنظيم الرحلات للأطفال إلى بعض الأماكن والبيئات السياحية، والتعرف عليها، وتخصيص الأنشطة اللازمة والمناسبة خلال تلك الرحلات.

والعمل على تنمية وعي معلمات رياض الأطفال عن طريق تنمية مفاهيم، واتجاهات، ومدركات المعلمة المتعلقة بالسياحة حتى تتمكن فيما بعد من نقل المعرفة وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال نحو السياحة بكفاءة.

وتذكر الشناوي (٢٠١٥) أن بإمكان المعلمة أن تقوم بالعديد من الأدوار التي تنمي الوعي السياحي لدى أطفالها، منها:

١. ترشد الأطفال إلى زيارة المناطق السياحية المختلفة ليتعرفوا على وطنهم، مما يساعدهم على الارتباط به وتنمية ولاءهم له.
٢. تغرس السلوك الحضاري لدى النشء عند مقابلة السائح، وتعرفهم على أفضل الطرق في التعامل مع السياح ومع المناطق السياحية.
٣. تعد الأنشطة المختلفة التي تنمي الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة، كالقصص، والرحلات والزيارات، والأنشطة التعبيرية والفنية (بكر، ٢٠١٣، ص٤٩٢).
٤. توجه الطفل نظريا وعلمياً إلى حب الوطن عن طريق تعرف مقوماته السياحية والأثرية مما يؤدي إلى تقوية الروابط التي تشده إلى وطنه، ويقوي لديه الاستعداد للدفاع عنه، وهذا الرباط القوي الذي سيربط بين الطفل وأرضه سيدفعه في المستقبل ليكون أفضل سفير لبلده يفخر بمنجزاته ويعتز بماضيه وحاضره (المطيري، ٢٠١٤، ص٦٣).

من هنا يتضح الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات ما قبل المدرسة في نشر الوعي السياحي لدى أطفالها على اختلاف ثقافتهم وجنسهم واهتماماتهم، وطبقاتهم الاجتماعية، حيث يشاهدون المناطق السياحية، ويمارسون الأنشطة الثقافية والاجتماعية المرتبطة بها، ويتعرفون على القيمة الحقيقة لتلك المعالم تحت إشراف معلمة متخصصة، ومدركة لأهمية دورها في حياة الطفل، فوعي المعلمة بالسياحة هو الخطوة الأولى لرفع وعي الطفل بها (بكر، ٢٠١٣، ص٤٩٣).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع (الأنشطة الفنية، والوعي السياحي)، سواء كانت دراسات عربية وأجنبية، فمن **الدراسات التي تتعلق بالأنشطة الفنية** دراسة الجنيد **(٢٠١١)** التي هدفت تعرف العلاقة بين رسوم الأطفال وخطوط ما قبل الكتابة والتحقق من إمكانية التنبؤ بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاستعداد للكتابة ومهارات الرسم ومستويات التعبير اللغوي في وصف الرسم، كما تبين وجود قيمة تنبؤيه لمهارات الرسم على مهارات الكتابة والتعبير اللغوي في وصف الرسم.

وأجرت القداح (٢٠١٢) دراسة هدفت تعرف فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج أنشطة فنون الأداء اليدوي على إكساب الأطفال مهارات الاستعداد للكتابة.

وأشارت نتائج دراسة Kim (٢٠١٢) إلى أن الأطفال يستخدمون الفن كأداة للتواصل مع الآخرين، حيث تم حصر ثلاثة وعشرون نمط من التواصل اللفظي والبصري خلال ممارستهم للفن.

وكانت أهم النتائج التي انتهت إليها دراسة Malin (٢٠١٢) أن تعليم الفنون يساعد الأطفال على تنمية المسؤولية الاجتماعية والثقة الاجتماعية اللازمة لإقامة مجتمع ديمقراطي، كما أن الفن وسيلة هامة للأطفال لتطوير هويتهم التي تمكنهم من تأكيد معنى شخصيتهم في العالم الاجتماعي والثقافي.

وأظهرت نتائج دراسة بلبوش وتوفيق **(٢٠١٤)** فاعلية برنامج أنشطة الفنون البصرية في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة.

وتوصلت نتائج دراسة يوسف وخلدومي (٢٠١٥) إلى وجود فاعلية لبرنامج الأنشطة الفنية والموسيقية المستخدم في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وأوضحت نتائج دراسة Mulej & Cagran & Zupancic (٢٠١٥) التي هدفت إلى أخذ آراء المعلمات في مرحلة ما قبل المدرسة ومساعداتهن حول أهمية المجالات التعليمية وأنواع الفن، ومجالات الفنون البصرية، أن لجميع المجالات التعليمية أهمية، لكن أهمها من وجهة نظر المعلمات هي مجالات اللغة والحركة، وفيما يتعلق بأهم أنواع الفنون فقد جاءت أنشطة الفنون البصرية في مقدمتها تليها الموسيقى والأنشطة الأدبية، بينما كانت أهمية أنشطة الرقص والعرائس متوسطة، وأنشطة الدراما والأنشطة السمعية والبصرية كانت في مرتبة أدنى، وأما ما يتعلق بأهمية مجالات الفنون البصرية جاء الرسم والتلوين كالأكثر أهمية من بين المجالات، وجاء التقييم الجمالي في مرتبة مرتفعة أيضاً، يليه التصميم المكاني والطباعة والنحت (العجين) في مرتبة متوسطة.

وأشارت نتائج دراسة Al Saud & Qurban (٢٠١٦) التي هدفت تعرف مدى مناسبة برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تنمية قيم المواطنة، وتمثلت عينة الدراسة في مقرر التربية الفنية للصف الثالث الابتدائي بفصلية الأول والثاني في المملكة العربية السعودية، إلى أن استخدام برامج في التربية الفنية يعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات ويزيد من إدراكهن لقيم المواطنة، كما أن برامج تعزيز المواطنة عن طريق رسومات الأطفال تعتبر طريقة فعالة في الربط بين الانتماء للوطن والطفل.

وكشفت نتائج دراسة Chumark & Puncreobutr ((٢٠١٦ أن أنشطة الفن باستخدام عجينة السيراميك فعالة للغاية بتطوير المهارات الرياضية الأساسية عند أطفال ما قبل المدرسة،

حيث أظهر الأطفال في هذه الدراسة مستوى أعلى في المهارات الرياضية بعد المشاركة في الأنشطة.

أما الدراسات المتعلقة بالوعي السياحي: فقد هدفت دراسة أمين (٢٠١٢)تحديد مدى مراعاة برامج وأنشطة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، تكونت عينة الدراسة من منهج التعلم الذاتي و٣٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال، وخرجت الدراسة بنتائج تشير إلى اهتمام منهج التعلم الذاتي ببعض قيم المواطنة، وأن الأنشطة المنهجية واللامنهجية في رياض الأطفال تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة وإعداده كمواطن صالح.

وأظهرت دراسة بكر (٢٠١٣) التي هدفت الكشف عن دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الرياض وإدراكهم لأهمية السياحة والمواقع السياحية، ضعف دور مؤسسات ما قبل المدرسة في إمداد الأطفال بالخلفية البيئية والسياحية والوعي بقضاياها اللازمة، وضعف الوعي لدى المعلمات بمفهوم السياحة وأهميتها ومردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

وتوصل الرفاعي (٢٠١٥) في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات العمرية موضع البحث تعزى لمتغير العمر، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي لصالح الفئات العمرية الأعلى، حيث أن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال يزداد بزيادة العمر وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

وتوصلت دراسة الشناوي (٢٠١٥) إلى أن استخدام أسلوب الوحدات التعليمية المتكاملة من أكثر الأساليب فاعلية في إكساب أطفال الروضة الوعي السياحي كما أن استخدام الأنشطة المتنوعة والخروج بالأطفال للرحلات والزيارات الميدانية يساعد على نمو الوعي السياحي لديهم بجوانبه المختلفة (معرفي، مهاري، وجداني).

وتوصلت دراسة Al Abdullatif & Ismaeel(٢٠١٦) إلى أن لدى الطلاب اتجاهات ايجابية نحو استخدام المتحف الافتراضي التفاعلي في تعلم التراث الثقافي، وتدعم النتائج إدراج التراث الثقافي في مناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم بالمملكة العربية السعودية من أجل زيادة الوعي والمعرفة بالتراث الوطني، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية وقيمة المتاحف الافتراضية كطريقة للتعلم الفعال حول التراث الثقافي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية سواء من حيث تناول موضوع الوعي السياحي أو الأنشطة الطلابية، كما يتضح تباين هذه الدراسات من حيث هدفها الرئيسي فمنها ما اهتم بدراسة الواقع ومنها ما تناول العلاقة ببعض المتغيرات الأخرى، كما أن منها ما اهتم بدراسة العوامل المؤثرة في الوعي السياحي، إضافة لما سبق يتضح تنوع البيئات التعليمية وكذلك العينة والفئات العمرية التي استهدفتها الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة في نطاق اهتمام الدراسات الأخرى إلا أنها تتميز عنها في ربطها بين المتغيرين الحاليين لها من جهة بجانب تميزها في بيئتها ومجتمعها من جهة أخرى، ورغم ذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض بعض المفاهيم النظرية وفي إعداد الأداة وبعض الإجراءات المنهجية لها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (المسحي)، حيث يذكر داود (٢٠١١، ص ص١٦-١٧) بأن الدراسات المسحية تعد أحد المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ويعتمد عليها في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية، كما يتميز المسح بأنه يزود الباحث بمعلومات تمكنه من التعليل والتفسير واتخاذ القرار، ويكشف عن العلاقات، كما أنه يتعدى الواقع أحياناً، ويحكم على مدى كفايته في ضوء عدد من المقاييس أو المعايير المتفق عليها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في منطقة الرياض والبالغ عددهن (١٤٧٠) معلمة، وذلك حسب الإحصائية الصادرة عن الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (وزارة التعليم، ١٤٣٧، ص٣٦).

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على أسلوب العينة العشوائية البسيطة الممثلة لمجتمع الدراسة نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، وصعوبة دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، وعليه فقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في منطقة الرياض.

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة؛ باعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، إضافة إلى مناسبتها لطبيعة الدراسة من حيث الجهد والإمكانات، وتكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:

أ- الجزء الأول: تضمَّن معلومات عامة حول الاستبانة وأغراضها وتعليمات الإجابة عنها.

ب - الجزء الثاني: فقرات الاستبانة وقد صيغت تحت أربعة محاور وهي: محور دور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة، محور دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة، محور أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، محور مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال، وقد اشتملت الاستبانة بمجملها على (٢٦) عبارة مصنَّفة تحت المحاور السابقة الذكر. ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثتان الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، أوافق لحد ما=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق إطلاقاً=١).

التحليل السيكومتري لعبارات محاور الدراسة:

ويقصد به التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تقدير صدق الاستبانة:

صدق أداة الدراسة:

يشير مفهوم الصدق إلى "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من جانب، ووضوح فقراتها ومفرداتها من جانب آخر، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"

(عبيدات، عدس، وعبد الحق، ٢٠١٢، ص١٢٧). ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة تم إجراء اختبارات الصدق التالية:

أ ـ صدق المحكمين:

للتحقّق من صدق الاستبانة، والتأكد من قدرتها على قياس الغرض الذي أُعدت من أجله؛ عُرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي، بلغ عددهم (١٠) محكّمًين؛ لتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى مناسبتها وأهميتها للمحور، وإبداء ما يرونه من إضافة أو تعديل. وبعد جمع الملاحظات والتعديلات المقترحة من المحكّمين حُذفت بعض العبارات، وأُضيفت عبارات أخرى، وأُعيد صياغة بعضها الآخر، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، وقد بلغ عدد أسئلة الاستبانة في صورتها النهائية سؤالين يتعلقان بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية)، إلى جانب (٢٦) عبارة موزعة على أربعة محاور تُجيب عن أسئلة الدراسة وتحقق أهدافها.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة، حُسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط. كما تبيّن أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأداة الدراسة (الاستبانة) ومحاورها، قد تراوحت بين (٠،٧٦٧**) إلى (٠،٨٢٩**)، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١). مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة (صدق البناء).

ثبات أداة الدراسة:

يُشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، ويقصد به: "إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات مُتقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة" (القحطاني، العامري، آل مذهب، والعمر، ٢٠١٣، ص٢١٥)، وللوقوف على ثبات أداة الدراسة اعتمدت الباحثتان على بيانات العينة الاستطلاعية في حساب معامل الاتساق الداخلي لكرونباخ، حيث تبيّن ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠،٨٠٠ – ٠،٩٥٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة، كما تبين ارتفاع معامل ثبات إجمالي الاستبانة حيث بلغ (٠،٩٤٦)، الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند تطبيقها.

إجراءات التطبيق:

١. قامت الباحثتان بتقنين الأداة المستخدمة في الدراسة بالتحقق من صدقها وثباتها.
٢. أخذت الباحثتان الموافقات المتطلبة لتطبيق الأداة بعد تحديد العينة المستهدفة.
٣. قامت الباحثتان بالتعاون معاً في توزيع الأداة على عينة الدراسة وجمعها في فترة استغرقت أسبوعاً.
٤. بعد تطبيق الأداة وجمعها من عينة الدراسة قامت الباحثتان بتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول وتفسيرها: ما مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة على المحور المتعلق بمستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة حيال العبارات المتعلقة بمستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً			
١	تدرك المعلمة مفهوم السياحة	ك	٢٠١	١٧٤	٣٠	٦	١	٤،٣٧	٠،٧٠٦	٢
		٪	٤٨،٨	٤٢،٢	٧،٣	١،٥	٠،٢			
٢	تدرك المعلمة الأنواع المختلفة للسياحة	ك	١٨٥	١٨٤	٣٦	٦	١	٤،٣٢	٠،٧١٥	٣
		٪	٤٤،٩	٤٤،٧	٨،٧	١،٥	٠،٢			
٣	تتفهم المعلمة أهمية السياحة للوطن والمواطن	ك	٢٠٧	١٦٦	٣٢	٦	١	٤،٣٨	٠،٧١٤	١
		٪	٥٠،٢	٤٠،٣	٧،٨	١،٥	٠،٢			
٤	تقرأ وتتابع المعلمة كل ما يخص السياحة	ك	١٣٦	١٧٢	٨٥	١٦	٣	٤،٠٢	٠،٨٧٠	٨
		٪	٣٣	٤١،٧	٢٠،٦	٣،٩	٠،٧			
٥	تهتم المعلمة بزيارة المواقع السياحية المختلفة، وتنقل صور منها لأطفالها	ك	١٢٩	١٦٥	٩٠	٢٤	٤	٣،٩٤	٠،٩٢٢	٩
		٪	٣١،٣	٤٠	٢١،٨	٥،٨	١			
٦	ترحب المعلمة بالرحلات السياحية التي تقوم بها الروضة	ك	١٧٢	١٦٧	٥٠	١٥	٨	٤،١٦	٠،٩١٣	٧
		٪	٤١،٧	٤٠،٥	١٢،١	٣،٦	١،٩			
٧	تدرك المعلمة أهمية التعامل اللائق مع السياح	ك	١٩٦	١٦٥	٣٩	١١	١	٤،٣٢	٠،٧٧٣	٥
		٪	٤٧،٦	٤٠	٩،٥	٢،٧	٠،٢			
٨	تشجع المعلمة الأطفال على زيارة المناطق السياحية المختلفة	ك	١٩٠	١٧٠	٤٢	٩	١	٤،٣٠	٠،٧٦٠	٦
		٪	٤٦،١	٤١،٣	١٠،٢	٢،٢	٠،٢			
٩	ترشد المعلمة الأطفال إلى أساليب التعامل الصحيحة مع السياح	ك	١٩٧	١٦٢	٤٣	٩	١	٤،٣٢	٠،٧٦٧	٤
		٪	٤٧،٨	٣٩،٣	١٠،٤	٢،٢	٠،٢			
المتوسط الحسابي العام 4,24 = الانحراف المعياري =٠,٦٥٦										

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (١) يتضح ما يلي:

- تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى الوعي السياحي لديهن جاءت بدرجة مرتفعة جداً حيث بلغ متوسط الموافقة نحو الدرجة الكلية (٤،٢٤ من ٥،٠٠).

- تقارب آراء مفردات عينة الدراسة حول مستوى الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال، حيث اشتمل هذا المحور على (٩) عبارات، وُزعت كالتالي:
  - جاءت (٦) عبارات بدرجة موافقة (مرتفعة جداً) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٤،٣٠ و٤،٣٨).
  - في حين جاءت (٣) عبارات بدرجة موافقة (مرتفعة) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣،٩٤ و٤،١٦).
- تتمثل أبرز مظاهر الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال في الترتيب:
  - تتفهم المعلمة أهمية السياحة للوطن والمواطن.
  - تدرك المعلمة مفهوم السياحة.
  - تدرك المعلمة الأنواع المختلفة للسياحة

وتظهر نتيجة هذا المحور ارتفاع الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال، وهذا على النقيض تماماً مع ما آلت إليه نتيجة دراسة بكر (٢٠١٣)، والتي أشارت في نتائجها إلى ضعف الوعي لدى معلمات رياض الأطفال بمفهوم السياحة وأهميتها ومردودها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. وقد يرجع ارتفاع الوعي السياحي لدى معلمات رياض الأطفال بحسب ما تراه الباحثتان؛ لتوجهات المملكة العربية السعودية السياحية والمتمثلة في برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني وتفسيرها: ما دور الأنشطة الفنية في المعرفة السياحية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على دور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة على المحور المتعلق بدور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة حيال العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية في المعرفة السياحية لدى طفل الروضة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً			
١	تنمي الأنشطة الفنية مفهوم السياحة لدى الطفل	ك	١٢١	١٥٠	١١٣	٢١	٧	٣،٨٦	٠،٩٥٣	٦
		٪	٢٩،٤	٣٦،٤	٢٧،٤	٥،١	١،٧			
٢	تسهل الأنشطة الفنية على الطفل إدراك أهمية السياحة) .كالأهمية الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية)	ك	١٢٢	١٥١	١١٢	٢٥	٢	٣،٨٨	٠،٩١٨	٤
		٪	٢٩،٦	٣٦،٧	٢٧،٢	٦،١	٠،٥			
٣	تسهم الأنشطة الفنية في بناء خلفية معرفية لدى الطفل بأنواع السياحة) . منها :سياحة داخلية وخارجية، سياحة تاريخية، سياحة تسوق)	ك	١٢١	١٤٦	١١٧	٢٦	٢	٣،٨٦	٠،٩٢٦	٥
		٪	٢٩،٤	٣٥،٤	٢٨،٤	٦،٣	٠،٥			
٤	تساعد الأنشطة الفنية الطفل في التعرف على المعالم السياحية في المملكة العربية السعودية	ك	١٧٠	١٥٦	٧٥	١١	-	٤،١٧	٠،٨١٩	١
		٪	٤١،٣	٣٧،٩	١٨،٢	٢،٧	-			
٥	تعرف الأنشطة الفنية الطفل بالثقافات الخاصة بالمناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية	ك	١٥٢	١٦٣	٨٢	١٤	١	٤،٠٩	٠،٨٤٧	٢
		٪	٣٦،٩	٣٩،٦	١٩،٩	٣،٤	٠،٢			
٦	تدعم الأنشطة الفنية معرفة الطفل بالصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية .)كالحدادة، صناعة السفن، صناعة الخوصيات)	ك	١٤٥	١٥٢	٩٠	٢٢	٣	٤،٠٠	٠،٩٢٢	٣
		٪	٣٥،٢	٣٦،٩	٢١،٨	٥،٣	٠،٧			
٧	تدعم الأنشطة الفنية معرفة الطفل بالصناعات الحديثة في المملكة العربية السعودية) .منها : صناعة تكرير البترول، صناعة الإسمنت، صناعة تعليب التمور)	ك	١٠٩	١٥٦	١٠١	٣٩	٧	٣،٧٧	٠،٩٩٧	٧
		٪	٢٦،٥	٣٧،٩	٢٤،٥	٩،٥	١،٧			
المتوسط الحسابي العام 3,95 = الانحراف المعياري =٠,٧٧١										

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (٢) يتضح ما يلي:

- تقديرات مفردات عينة الدراسة لدور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الموافقة نحو الدرجة الكلية (٣،٩٥ من ٥،٠٠).

- توافق آراء مفردات عينة الدراسة حول دور الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة، حيث اشتمل هذا المحور على (٧) عبارات، جاءت جميعها بدرجة موافقة (مرتفعة).
- تتمثل أهم أدوار الأنشطة الفنية في تنمية المعرفة السياحية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الترتيب:
- تساعد الأنشطة الفنية الطفل في التعرف على المعالم السياحية في المملكة العربية السعودية.
- تعرف الأنشطة الفنية الطفل بالثقافات الخاصة بالمناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية.
- تدعم الأنشطة الفنية معرفة الطفل بالصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية (كالحدادة، صناعة السفن، صناعة الخوصيات).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة لكون الأنشطة الفنية تعمل على إثراء المعرفة لدى الأطفال بصفة عامة وفي المجال السياحي بصفة خاصة وذلك من خلال عرض المفاهيم والمعارف المرتبطة بالسياحة من جهة والتمثيل الفعلي للمواقع والممارسات السياحية من خلال الأنشطة الفنية من جهة.

إضافة لما سبق يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تحدثه الأنشطة الفنية من إثراء لمعلومات ومعارف الأطفال حول المعالم والمناطق السياحية ببلدهم وآليات الاهتمام بها وتنميتها وذلك من خلال الزيارات الفعلية والرسوم المعبرة عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما آلت إليه دراسة الشناوي (٢٠١٥)، والتي أشارت في نتائجها إلى أن استخدام الأنشطة المتنوعة والخروج بالأطفال للرحلات والزيارات الميدانية يساعد على نمو الوعي السياحي لديهم بجوانبه المختلفة (معرفي، مهاري، وجداني)، غير أنها اختلفت عن الدراسة الحالية في استخدام عدة أنشطة إلى جانب الأنشطة الفنية. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أظهرت دراسة يوسف وخلدومي (٢٠١٥) من نتائج حول فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، والذي يتضمن معرفة الطفل بمكونات بيئته. كما تتوافق هذه النتيجة مع توقعات الباحثتان حيال استجابات مفردات عينة الدراسة على هذا المحور؛ حيث تعد الأنشطة الفنية وسيلة غير مباشرة في إكساب الطفل العديد من المعارف والمفاهيم.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث وتفسيرها: ما دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة من وجهة نظر معلماتهم؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة على المحور المتعلق بدور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة حيال العبارات المتعلقة بدور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً			
١	تكسب الأنشطة الفنية الطفل سلوكيات إيجابية في التعامل مع المواقع السياحية) .كالمحافظة على الممتلكات العامة، رمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها، احترام الأنظمة والقوانين الخاصة بالمكان)	ك	١٩٤	١٥٠	٥٥	١٠	٣	٤،٢٦	٠،٨٣٥	٢
		٪	٤٧،١	٣٦،٤	١٣،٣	٢،٤	٠،٧			
٢	ترشد الأنشطة الفنية الطفل إلى أساليب التعامل اللائق مع السياح) .منها : الترحيب بالسائح، احترامه وحسن ضيافته، إرشاده إلى مناطق سياحية مختلفة)	ك	١٢٩	١٤٢	٩٧	٣٣	١١	٣،٨٣	١،٠٤	٥
		٪	٣١،٣	٣٤،٥	٢٢،٥	٨	٢،٧			
٣	تشجع الأنشطة الفنية الطفل على تقديم أعمال مبتكرة لتطوير السياحة	ك	١٤٨	١٣٢	٩٤	٣١	٧	٣،٩٢	١،٠١	٤
		٪	٣٥،٩	٣٢	٢٢،٨	٧،٥	١،٧			
٤	تعزز الأنشطة الفنية لدى الطفل الانتماء للوطن	ك	٢١٢	١٤٩	٤٦	٤	١	٤،٣٧	٠،٧٣٩	١
		٪	٥١،٥	٣٦،٢	١١،٢	١	٠،٢			
٥	تشجع الأنشطة الفنية الطفل على ممارسة الحرف اليدوية التقليدية . منه (حرفة الخرازة، حرفة الفخار، حرفة الخياطة)	ك	١٩٠	١٥٢	٦٠	٧	٣	٤،٢٥	٠،٨٢١	٣
		٪	٤٦،١	٣٦،٩	١٤،٦	١،٧	٠،٧			
المتوسط الحسابي العام 4,13 = الانحراف المعياري =٠,٧٣٣										

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

- تقديرات مفردات عينة الدراسة لدور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الموافقة نحو الدرجة الكلية (٤،١٣ من ٥،٠٠).
- تقارب آراء مفردات عينة الدراسة حول دور الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة، حيث اشتمل هذا المحور على (٥) عبارات، وُزعت كالتالي:

- جاءت (٣) عبارات بدرجة موافقة (مرتفعة جداً) وهي العبارات (١، ٤، ٥) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٤،٢٥ و٤،٣٧).
- جاءت عبارتان بدرجة موافقة (مرتفعة) وهما العبارتين (٢، ٣) والبالغ متوسطهما الحسابي (٣،٨٣ و٣،٩٢).

- تتمثل أهم أدوار الأنشطة الفنية في تكوين سلوك إيجابي لدى طفل الروضة في التعامل مع قطاع السياحة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الترتيب:
  - تعزز الأنشطة الفنية لدى الطفل الانتماء للوطن.
  - تكسب الأنشطة الفنية الطفل سلوكيات إيجابية في التعامل مع المواقع السياحية (كالمحافظة على الممتلكات العامة، رمي المخلفات في الأماكن المخصصة لها، احترام الأنظمة والقوانين الخاصة بالمكان).
  - تشجع الأنشطة الفنية الطفل على ممارسة الحرف اليدوية التقليدية (منها: حرفة الخرازة، حرفة الفخار، حرفة الخياطة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تركيز الأنشطة الفنية على جانب الشكل والصورة بالإضافة للعرض النظري حول المفاهيم والمعارف السياحية لدى أطفال الروضة بجانب تركيزها على الجوانب الجمالية في الأماكن والمعالم السياحية وما لها من تأثير إيجابي على النفس، إضافة لإبرازها إيجابيات المناطق والمعالم السياحية على الفرد والمجتمع، مما يسهم في تشكيل سلوك إيجابي لدى الأطفال نحوها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات القداح (٢٠٠٧)، وأمين (٢٠١٢) وQurban & Al Saud (٢٠١٦) من نتائج، والتي أشارت إلى أن استخدام الأنشطة المنهجية واللامنهجية وبرامج في التربية الفنية يعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل، وإعداده كمواطن صالح، والتي يمكن اعتبارها إحدى مكونات الوعي السياحي. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما آلت إليه نتائج دراسة Malin (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أن تعليم الفنون يساعد على تنمية المسؤولية والثقة الاجتماعية لدى الأطفال، بحيث تعود بالنفع على القطاع السياحي. **كما يلاحظ وقوع** عبارة «تعزز الأنشطة الفنية لدى الطفل الانتماء للوطن» في أعلى عبارات هذا المحور طبقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة، وقد يكون السبب في ذلك هو إقرار وحدة وطني في منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وتطبيق معلماتها لأنشطتها الفنية على أرض الواقع.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع وتفسيرها: ما أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة على المحور المتعلق بأكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات عينة الدراسة حيال العبارات المتعلقة بأكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً			
١	تسهم أنشطة الرسم الحر في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل	ك	١٣٩	١٦٨	٧٧	٢٠	٨	٣،٩٩	٠،٩٤٦	١
		٪	٣٣،٧	٤٠،٨	١٨،٧	٤،٩	١،٩			
٢	تسهم أنشطة الطباعة في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل	ك	١٢٦	١٦٦	٨٨	٢٤	٨	٣،٩١	٠،٩٦٠	٢
		٪	٣٠،٦	٤٠،٣	٢١،٤	٥،٨	١،٩			
٣	تسهم أنشطة الكولاج في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل	ك	١١٩	١٧٢	٨٣	٢٨	١٠	٣،٨٧	٠،٩٨٣	٤
		٪	١٢٠	١٥٥	٩٣	٣٤	١٠			
٤	تسهم أنشطة التشكيل بالعجائن في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل	ك	١٢٠	١٥٥	٩٣	٣٤	١٠	٣،٨٢	١،٠٢	٥
		٪	٢٩،١	٣٧،٦	٢٢،٦	٨،٣	٢،٤			
٥	تسهم أنشطة الدهان في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل	ك	١٢٩	١٥٨	٨٦	٢٨	١١	٣،٨٨	١،٠١	٣
		٪	٣١،٣	٣٨،٣	٢٠،٩	٦،٨	٢،٧			
المتوسط الحسابي العام 3,90= الانحراف المعياري =٠,٩٢١										

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (٤) يتضح ما يلي:

- مفردات عينة الدراسة يوافقن بدرجة مرتفعة على أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة حيث بلغ متوسط الموافقة نحو الدرجة الكلية (٣،٩٠ من ٥،٠٠).
- توافق آراء مفردات عينة الدراسة حول أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، حيث اشتمل هذا المحور على (٥) عبارات، جاءت جميعها بدرجة موافقة (مرتفعة).
- تتمثل أكثر الأنشطة الفنية دوراً في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الترتيب:
  - تسهم أنشطة الرسم الحر في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل.
  - تسهم أنشطة الطباعة في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل.
  - تسهم أنشطة الدهان في تنمية الوعي السياحي لدى الطفل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن أنشطة الرسم الحر تتيح للطفل الفرصة للتعبير عن المناطق والمعالم السياحية حسب ما يرسمه لها في داخله وحسب تصوره لها بحرية، إضافة إلى أن

أنشطة الطباعة تسهم بدرجة كبيرة في رسوخ الصور والرسومات الفنية المتعلقة بالمعالم السياحية في ذهن الطفل مما يجعله أكثر تعلقاً بها من جهة ولديه سرعة في استدعائها من جهة أخرى، بجانب أن أنشطة الدهان تثبت صور ومعالم المناطق السياحية والممارسات السياحية المتطلبة في ذهن الطفل بدرجة كبيرة من خلال مشاركته في رسمها من جهة وسهولة رؤيتها بصورة مستمرة من جهة أخرى، وبالتالي جاءت هذه الأنشطة في مرتبة متقدمة من بين بقية الأنشطة الفنية الأخرى من حيث تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما خرجت به نتائج دراسة Mulej & Cagran & Zupancic (٢٠١٥)، والتي أشارت إلى أن أنشطة الرسم تعد أحد أهم مجالات الفنون البصرية. وتتوافق هذه النتيجة مع توقعات الباحثتان حول استجابات مفردات عينة الدراسة على هذا المحور؛ نظراً لكون أنشطة الرسم الحر من الأنشطة الرئيسية داخل ركن الفن، كما أن وقوع أنشطة التشكيل بالعجائن في أدنى عبارات هذا المحور طبقاً لاستجابات مفردات عينة الدراسة خالف توقعات الباحثتان؛ حيث تريا أن هذه الأنشطة تساعد الطفل على تشكيل وتصميم العديد من المعالم السياحية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم التقدم بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- عقد برامج تدريبية متخصصة في مجال استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- زيادة وعي معلمات رياض الطفال بأهمية استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة، من خلال عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل للنقاش توضح أهميتها.
- دراسة المعوقات التي تحول دون استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- توفير ميزانية مخصصة لتنفيذ بعض الأنشطة الفنية التي تنمي الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال تصميم الأنشطة الفنية لاستخدامها في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة حول أثر استخدام أسلوب القصص المصورة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- إجراء دراسة حول دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.
- إجراء دراسة حول الصعوبات التي تحول دون استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، حنان. (٢٠١٤). *تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، حنان. (٢٠١٤). *دليل معلمة رياض الأطفال في المهارات الفنية واليدوية للطفل*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- أبو عراد، صالح. (٢٠٠٨). الأبعاد التربوية للسياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية ودور بعض المؤسسات في تنمية الوعي السياحي. *حولية كلية المعلمين في أبها*، ع(١٣)، ٦٤-٤٤.
- أحمد، سهير، حنفي، عبلة، وطلبة، ابتهاج. (٢٠١٤). *تنمية المهارات الفنية والحركية لطفل الروضة*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- آل دغيم، خالد. (٢٠١٤). *الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أمين، عبير. (٢٠١٢). قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي: دراسة تحليلية. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤(٩)، ٢٠٥-١٢٥.
- بدر، سهام محمد. (١٤٣٠هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بظاظو، إبراهيم. (٢٠١٠). *الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- بكر، سحر. (٢٠١٣). دور مؤسسات ما قبل المدرسة في تنمية الوعي السياحي لدى طفل رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، ٥(١٤)، ٥١٦-٤٤٣.
- بلبوش، مشيرة، وتوفيق، سامية. (٢٠١٤). تصميم برنامج قائم على أنشطة الفنون البصرية لتنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(٥٤)، ٤٥٢-٤١٩.
- التوني، لميس. (٢٠١٢). *اللعب الفني للطفل: تطبيقات عملية*. الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- الجمال، رانيا. (٢٠١٤). *مدخل إلى رياض الأطفال*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الجنيد، شيخة. (٢٠١١). دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢(٤)، ١١-٣٧.
- الحربي، هباس. (٢٠١٢). *التسويق السياحي في المنشآت السياحية*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافدة. (٢٠١٦). *قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- الحسين، سعد. (٢٠١٠). *النقل والسياحة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية*. الرياض: الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- حسين، هالة. (٢٠١٤). دور الأنشطة الحالية لرياض الأطفال في تنمية الإبداع لدى الطفل: دراسة ميدانية برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض. *مجلة الثقافة والتنمية*، ع(٧٦)، ٥٨-٢٩.
- الحمراوي، سولاف. (٢٠١٤). *التدريب الميداني في رياض الأطفال*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- خلف، أمل. (١٤٢٦هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة.
- داود، عزيز. (٢٠١١). *مناهج البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ربيع، فاطمة. (٢٠١٢). فعالية برنامج باستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول بالروضة. *مجلة كلية التربية ببورسعيد*، ع(١٢)، ٧٣٣-٧١٥.
- الرفاعي، غالية. (٢٠١٥). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال: تصور مقترح. *التربية*، ع(١٦٤)، ٦٨٤-٦٣٥.
- شرف، إيمان، ومحمد، نعمة. (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(٣٩)، ١٢٤-١٥٦.
- شريف، السيد. (٢٠١٤). *المدخل إلى رياض الأطفال*. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الشناوي، مروة. (٢٠١٥). *تنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الصمادي، هالة، ومروة، نجوى. (٢٠٠٥). *دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- الطائي، حميد. (٢٠٠٩). *أصول صناعة السياحة*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، عزة. (٢٠١٣). *الأنشطة في رياض الأطفال*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠١٢). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للنشر.
- العميري، فهد. (٢٠١٢). فاعلية استخدام برنامج مقترح في التربية السياحية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو السياحة في مادة الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع(٣٩)، ١٦٢-٢٠٠.
- العناني، حنان. (٢٠١٤). *الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- العوافي، فؤاد، البنا، إسعاد، والشربيني، سعدية. (٢٠١١). دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ع(٢٣)، ٢١٠-٢٤٢.
- الفاعوري، أسامة. (٢٠١٢). *الجغرافيا السياحية ما بين النظرية والتطبيق*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- القحطاني، سالم، العامري، أحمد، آل مذهب، معدي، والعمر، بدران. (٢٠١٣). *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS*. الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.
- القداح، أمل. (٢٠٠٧، مايو). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية جوانب المواطنة لدى أطفال الرياض. *المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي)*. كليات التربية والتربية النوعية ورياض الأطفال: الفيوم.
- القداح، أمل. (٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ع(٧٩)، ٢٧٧-٣٩٩.
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٢). التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل. *مجلة الطفولة والتنمية*، ٥(١٩)، ١٨٩-١٨١.
- قطامي، نايفة. (٢٠٠٨). تقويم نمو الطفل. عمان: دار المسيرة.
- قناوي، هدى؛ والراشد، مضاوي؛ ومحمد، ابتهاج. (١٤٣٥هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.
- مرتضى، سلوى، وأبو النور، حسناء. (٢٠٠٤). مدخل إلى رياض الأطفال (١)، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- المطيري، سناء عيد جابر. (٢٠١٥). أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت. بحث منشور في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين.
- المطيري، عائشة. (٢٠١٤). *دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المذنب*. رسالة ماجستير. جامعة القصيم، كلية التربية، ٢٢٢ صفحة.
- المطيري، عائشة. (٢٠١٦). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، ع(١٦٨)، ٦١٠-٥٥٢.
- معوض، فاطمة عبد المنعم. (١٤٣٦هـ). اتجاهات حديثة في تربية الطفل. الرياض: مكتبة الرشد.
- الناشف، هدى. (٢٠١٤). *تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- الهنيدي، منال. (٢٠١٥). *التربية الفنية لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- *الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني*، تم استرجاعها بتاريخ ٢٧ صفر، و١٢ ربيع الأول ١٤٣٨ من https://scth.gov.sa
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (١٤٣١). *خطة التنمية التاسعة ١٤٣١/١٤٣٥هـ*. المملكة العربية السعودية، مجلس الوزراء، الأمانة العامة.
- وزارة التعليم. (١٤٣٧). *البطاقات الإحصائية لعام ١٤٣٧هـ*. المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.
- يحيى، خولة، وعبيد، ماجدة. (٢٠١٤). *أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف، جاب الله، وخلدومي، آسيا. (٢٠١٥). الأنشطة الفنية والموسيقية وأثرها في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع(٦)، ٦٤-٤٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Awogbade ،M. (2013). A perspective on motivating children art activity .*Ife Psychologia*.١٣٢-١٢٨ ،(٢)٢١ ،
- Chemi, T. (2015). Learning through the arts in Denmark: A positive psychology qualitative approach. *Journal for Learning through the Arts*, 11(1), 21.
- Chumark, C., Puncreobutr, V. (2016). Developing basic mathematical skills of pre-school children by using plasticized clay. *Journal of Education and Practice*, 7(12), 180-183.
- Eckhoff, A. (2008). The importance of art viewing experiences in early childhood visual arts: The exploration of a master art teacher's strategies for meaningful early arts experiences. *Early Childhood Education Journal*, 35(5), 463-472.
- Ismaeel, D., Al Abdullatif, A. (2016). The Impact of an Interactive Virtual Museum on Students' Attitudes Toward Cultural Heritage Education in the Region of Al Hassa, Saudi Arabia. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 11(4), 32-39.
- Kim, H. (2012). *Communicative aspects of children's art making: An examination of the dialogic in children's visual arts*. Doctoral Thesis. The Pennsylvania State University, College of Arts and Architecture, 289pp.

- Kuffner, T. (2010). *The Arts & Crafts Busy Book: 365 Art and Craft Activities to Keep Toddlers and Preschoolers Busy*. Minnetonka, Minnesota, Meadowbrook.
- Malin, H. (2012). Creating a children's art world: Negotiating participation, identity, and meaning in the elementary school art room. *International Journal of Education & The Arts*, 13(6), 1-22.
- Mathilda, N., & Saayman, M. (2013). The influences of tourism awareness on the travel patterns and career choices of high school students in South Africa. *Tourism Review of AIEST - International Association of Scientific Experts in Tourism*, 68(4), 19-33.
- Nelson, V. (2013). *An Introduction to the Geography of Tourism*. Lanham, Maryland: Rowman & Littlefield Publishers.
- Qurban, M., Al Saud, A. (2016). Proposed artistic activities for the development of citizenship values for the third-grade students. *Education*, 136(3), 261-274.
- Wojciechowski, K., Bochenek, M., & Rafalska, B. (2012). The influence of a specific tourist and sightseeing program on region related knowledge. *Polish Journal of Sport and Tourism*, 19(3), 202-204.
- Zupancic, T., Cagran, B., & Mulej, M. (2015). Preschool teaching staff's opinions on the importance of preschool curricular fields of activities, art genres and visual arts fields. *CEPS Journal: Center for Educational Policy Studies Journal*, 5(4), 9-29.